ديوان

المعلّم عبد الحميد الفراهی

المطبعة الحميدية ومكتبتها

١-

سلسلة الدائرة الحميدية الرقم ٢٢

ديوان

المعلم عبد الحميد الفراهي

(١٢٨٠ هج — ١٣٤٩ هج)

جمعه

بدر الدين الاصلاحي

و

طبعه و نشره

الدائرة الحميدية على نفقتها

بمطبعة لها

١٣٨٧ هج ——— ١٩٦٧ ع

ثمن العدد :- ١ - ٥٠

الطبعة الاولى ٥٠٠

بمدرسة الاصلاح، سرائے میر، اعظم گڈھ

(الهند)

الفهرس

٧٨٦

كلمـة الجـامع

هـذه مجموعـة من القصـائد التى قرضها استاذنا الامام المعـلم عبد الحميد الفراهى رحمـه‌الله تعـالى . قد جمعتها من مخطوطاته وليس الغرض من طبعها الا ان تكون به مصونة عن الضياع وتبقى لقـائلهـا ذكرى، وما توفيقى الا بالله .

إنّ استاذنا الامام رح كان اديبـا بليغـا وشاعرا حكيما كما يـ.ل عليه هـذا المجموع ، ولـكنه مع ذلك لم يقرض الا قليلا ، وذلك لانه قد انقطع بحول الله وتوفيقه ، من بدهشبابه الى النظر فى القرآن والتدبر فيه ، حتى وجد منه ما تهدء به العواطف وتطمئن به القلوب و تسكن اليه الارواح، فبه سكنت فيه عوامل الشعر وهدأت، لـكنه مع هذا اذ كان فى نفسه شاعرا مطبوعا ، فاذا جاشت فيه عاطفة شديدة و هجمت عليه فهو اذن يقرض ، ونهـو اذ كان ماهرا باللسان الذى انزل فيه القرآن و بارعا فيه . فيقرض على منوال الجاهليين و ينشـد على سبك فصحائهم .

إن شعره كان جيد السبك ، رائق الاسلوب ، بديع الخيال ، قوى المنطق ، يمتاز بقليل الحشو ، انك تجد فى شعره مالاتجد فى غيره من جزالة اللفظ ورشاقة الاسلوب .

قد جاء نظمه سهلا خفيفا ، يطمع السامع ان ياتى بمثله لكنه اذا حاول ، عجز ، إنه قد أتى بقريضه للغة العربيـة دقة فى التركيب ، رقة فى الاداء ، جمالا فى الأسلوب ، حسنا فى الخيال ، رونقا فى البيان وطلاوة فى المعنى و إن هذه كلها تدل على انه كان من الشعراء المطبوعين المجيدين الـذين لا يقرضون الا بفيض قريحتهم ووحى فطرتهم .

إن كثيرا من هذا المجموع يتعلق بالحروب التى تلظت نارها ين الطليان والتركية وبما شبت من سعيرها على طرابلس والبلقان . فلاشك انها كانت داهية عظيمة ، حلت بالعالم الأسلامى حتى لم تبق منه ارض الا و قد نالت من لهيبها . فجزع هو على هذه الملحمة الكبرى وجاش بها صدره حتى قذف على لسانه ما اهتاج للقول . فبكى و ابكى ورثى قتلى طرابلس بابلغ الرثاء .

واما قليلا منه ما يتعلق بالحكمة والموعظة الحسنة فقد نبّه بذالك الانسان من غفلته و حذره من تقلب الزمان وفتنتـه وارشده الى نور الايمـان وحكمته . وإنّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد .

قد جمعنا فى هذا المجموع ما وجدناه فى مخطوطاته ، ولكن اخبرنا بعض الثقات ان له قصائد لم تصل اليها ايدينا ، فيخطر ببالنا ان كان له شئ مما عداها فهو إمّا ان يكون قد تلاعبت به ايدى الايام وافنته وإمّا ان يكون موجودا عند اخلائه او تلامذته، فان كان عندهم شئ منها فالرجاء منهم ان يتفضلوا به علينا . والسـلام

بدر الدين الاصلاحى

مدير الدائرة الحميدية

١٣ - مايو ١٩٦٧م

سر مع العقل اينما سارا ◦ در مع الحق حيثما دارا
لا تهولنك ليلة عكرت ◦ إن بعد الظلام انوارا
(الفراهى)

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

فى الاستعاذة

أعوذ بالله العظيم الافضال ◦ الغافر الذنب الشديد الانكال
من همزات النفس ذات الايغال ◦ ونفثات كل باغ محتال
وسطوات كل طاغ مختال ◦ وفتنة الجبن وبلبال البال
وفتنة الحرص وطول الآمال ◦ وفتنة الاهل ومال ميّال
وفتنة الدنيا كرقراق الآل ◦ وفتنة العلم وزيغ الاقوال
وفتنه الجهل وسوء الأعمال ◦ وفتنة الشيطان رأس الضلاَل
وفتنة الغاوى المسيح الدجال ◦ وكل طاغوت إمام الجهال
بحرمة محمد ص و الآل

(٢)

فى غفلة الانسان

اما للناس احلام ٭ اهم فى السكر نوام

وهم وراد حوض المو ٭ ت اصرام فاصرام

فآباء و أبناء ٭ و اخوال و أعمام

و إخوان وخلان ٭ واخدان واحلام

فخانتهم قرابات ٭ وانساب و ارحام

و ريب الدهر يبريهم ٭ وتوهى العظم اسقام

فحبل الموت ممدود ٭ وحبل العيش ارمام

وهم باللهو والـلذا ٭ ت مشغولون ما داموا

بجمع الوفر منهومو ٭ ن والآثام هيام

لهم بالبغى تهمام ٭ و بالفحشاء ابرام

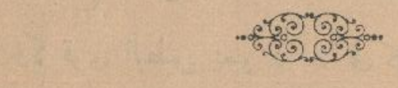
وهم لا بد محشورو ٭ ن يوما وهو ايام

عن النعماء مسئولو ٭ ن والسائل علام

سوا لا فيه ايلام ٭ والـزام والحام

وتفجيع وتقريع

وتخضيع وارغام



(٣)

فى تقلب الايام بالناس

العيش احلاء وامرار * والدهر اقبال و ادبار
بينا الفتى يرفل فى ثروة * اذنا به بوس و اقتار
وبينما المرء مقيم اذا * جشمه للبين اسفار
وكم رخى العيش فى قصره * يفغمه مسك وازهار
اذ رفع النعش له بغتة * فضمه ترب واحجار
وكم قوى البطش يعنو له * فى كل قطر الملك جبار
اذ سلب الملك فلم يغنه * جند و احراس و اسوار
ما بال اتراب لنا قطعوا * عنا حبال الود اذ ساروا
هل شغلوا عنا فلم يخبروا * عن نبأ ام سد اخبار
ياليت شعرى كيف داربهم * دهر بامر الناس دوار

هل بلغوا ماكان مقصدهم * ام عن سبيل القصد قد جاروا
فهل اناخوا فى ذرى غبطة * فيها لهم ظل وانهار
ارضاهم الرب فزكاهم * عن ذنبهم فالرب غفار
ام ضلت الركب لحمّ لهم * ويل فوادى الغى فالنار

فيمن مضى وقد قضى نحبه
للمرء تفكير و انذار

(٤)

فى نور الحكمة والايمان

« قال ابي بن كعب رض وغيره فى قوله تعالى (مثل نوره كمشكوة فيها مصباح) مثل نوره فى قلب المومن »

ما ابلغ القرآن من داع ٭ لوكان فيكم سامع واع
كم حكمة فيه وكم مثل ٭ للنصح والتفكير جماع
يعمى به الغاوى ويهدى به ٭ عبد على نهج الهدى ساع
كالمزن فيه البرق والودق و ٭ الاظلام ضرار ونفاع
فمثل الايمان يلمع فى ٭ قلب سليم للتقى راع
مثل سراج فى زجاج كمثل ٭ الكوكب الدرى لماع
فى وسط مشكوة ويوقد من ٭ زيتونة فى خير اقطاع
من البلاد لا بشرقية ٭ ولا بغربية اصقاع
كاد يضئ زيتها قبل ان ٭ تمسه النار لاشماع

نور على نور ومن يهده ٭ الله له يهتد باسراع
ومثل الكفار اعمالهم ٭ كيلمع رقرق بالقاع
يحسبه الظمآن ماء فيا ٭ تيه باهراع وايضاع
حتى إذا ما جاءه لم يجد ٭ شيا سويا غير خداع
ووجد الله لديه فوفـ ٭ ـاه جزاء الصاع بالصاع
ومثل الكفر عماياته ٭ غطت على قلب واسماع
كظلمات البحر هاجت به ٭ الارواح من هوجاء زعزاع
يقمص بالفلك على لجه ٭ دفاع موج بعد دفاع
فى ليلة سحماء قد غمها ٭ جماع غيم فوق جماع
فالجو فى ظلماء حالكة ٭ والقلب فى الغماء والهاع
قد مطت الظلمة اطرافها ٭ والطرف لا يطو مدى الباع
من اخرج الكف ليبصرها ٭ لم يرها. ما ذا بمستطاع
فظلمات بعضها فوق بعـ
ـض طبقت ليست بشعشاع

(٥)

فى تطاول الطليان على طرابلس

كيف القرار وقد نكس * اعلامنا بطرابلس
كيف القرار وحولنا * الاعداء ترتقب الخُلس
من كل ذئب ان رأى * من عزة فينا اختلس
او افعوان مطرق * ان لم نبادره نهس
نبكى على اخواننا * بين القتيل ومن حُبس
كم من تقى طاهر * فيهم ونحرير ندس
نبكى لربات الخدو- * ر شرقن بالماء السلس
جرت الحتوف على الالو * ف من الزحوف ومن جلس
هم اهلنا وعشيرنا * افيألمون ولا نُحس
يا امة الاسلام يا * ابناء آباء شُمُس

هل تنعسون وخصمكم * عن كيده ما ان نعس
الا تهبوا اليوم فا- * لاسلام تيعس بل تعس
قد زلزلت اركانه * حتى تقعقعت الاسس
فالخصم يجهد ان يرى * الاسلام فى بؤس بئس
هل لا ذكرتم ما اصا- * بَ المسلمين باندلس
سلبوكم شطر البلا- * دِ وما لها من ملتمس
افكل يوم ينكص * الاسلام حتى يندرس
هل يذهب الحق النقـ * ى ويغلب الكذب الرجس
هل ترتضون بذل دينـ * كم وليس بملتبس
والله لا نرضى به * ما دام فينا من نفس
فاليوم ان لم تدفعوا * فليأتين يوم نحس
انى ارئ فتننا تمو- * ج وقد ظهرن لمن حدس
نارا تاجج فى البلا- * د وقد تلهبت الاطس
يبغون قسطنطينيـ * ـة وبعدها ارض القدس

قد صيح فى حجراتها * ولتسمعن لها الجرس
فلنضحن او نتمتلن * عن قدسنا القوم النجس
فاحموا ذمار الملة * البيضاء كالاسد الشكس
واستجمعوا عُددا فما * تجرى السفين على اليبس
اعنى المراكب والمدا- * فع والكتائب والحرس
وتعلموا حيل الحرو- * ب لتغلبوا الخصم الشرس
فتأهّبوا و تألّبوا * وتلبّبوا لوغى ضرس
واستنصروا الله المهيـ * ـمن فى العشى وفى الغلس

«وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ» فليحتمس



(٦)

فى ذكر هجوم الطليان وظلمهم

يا عين بكى بالهوامع * لا ترقأن لك المدامع
قتلى طرابلس الذ- * ين تطحطحت بهم القوارع
نبكى على اخواننا * اهل المكارم والدسائع
دهمتهم الروم الفوا * تك بالمراكب والمدافع
جاروا على حرد بجمـ * ـعهم فضاق بنا المفازع
دخلوا المدينة يقتلو- * ن بها المشائخ والرعارع
قتلوا المراضع فى المضا- * جع والضوارع فى الشوارع
وعلوا بطياراتهم * يتحسسون لنا المواقع
صارت تحلق فوقنا * مثل الغرانيق الطوالع
يرمون منها بالكري- * ـن تمج بالزبر القوارع

ليبدّدوا افراسنا ٭ ويحرّقوا منا الوشائع
لا دين عندهم ولا ٭ حلم عن العدوان وازع
يبدون نصرانية ٭ زورا وقد رفضوا الشرائع
بل يشمئز الكفر مما ٭ يركبون من الشنائع
البغى من اخلاقهم ٭ والغدر سيط من الطبائع
غروا بانّ البعد بين ٭ العرب والاتراك شاسع
وبانّ بين قلوبنا ٭ صدعا من الاضغان واسع
ياضلّة لم يعلموا ٭ انّ الخلافة خير جامع
فلنبذلنّ لها النفو ٭ س ودون حوزتها ندافع
ما الترك الا مثل كفّ ٭ ـب الباسل العارى الاشاجع

والعرب مثل اصابع
لا كف الا بالا صابع



(٧)

فى كرة العرب على الطليان

غدرت بنا الروم الفواجر ٭ ذاك الذى كنا نحاذر
شبّت اطالية الحرو ٭ ب وما لها فى الناس عاذر
لتنال فخرا ثم ذخرا ٭ لو اطاع لها المقادر
حثت لها ابناءها ٭ الغاوين فى الهيجا المضاجر
ليدوخوا ملكا وينـ ٭ ـتهبوا المدائن والعمائر
فاتوا طرابلس التى ٭ لاحت لهم ادنى المعابر
هجموا عليها مفعمـ ٭ ـين البحر بالسفن المواخر
دخلوا المدينة يقتلو ٭ ن بها الاكابر والاصاغر
لم يتقوا اثما وقد ٭ القوا على الشر الشراشر
لا دين عندهم ولا ٭ حلم عن العدوان زاجر

غروا بان الترك لا ٭ تاتى اليهم بالعساكر
وبانَّ شدة وقعهم ٭ توهى من العرب المرائر
غرتهم الآمال مثـ ٭ ـل سراب معمعة الهواجر
فرأوا بلاد المسلمـ ٭ ـين كفقفع قاع بالقراقر
والكلب يجهل انَّ بعـ ٭ ـض العظم ينشب فى الحناجر
فاذا هم يتغلبو ـ ٭ ن جرى لهم بالشوم طائر
كرت عليهم شجعة ٭ الاتراك كالاسد الهواصر
واتتهم الاعراب تخـ ٭ ـطفهم كعقبان كواسر
فتفللوا بددا كما ٭ ذعرت من الصقر الغراغر
فاقنى حياءك يا اطا ـ ٭ لية المرغمة المناخر
اوضعت نفسك بين اقـ ٭ ـوام كرام فى المفاخر
ولانت فى الدول العظا ـ
م، كما من الايدى الخناصر

(٨)

فى عتاب العرب الترك على الصلح بالطليان

يا ترك! لا تبغوا الهوينا ٭ لا تنعموا الحساد عينا
اتسالمون الظالميـ ٭ ـن الغانمين لما حمينا
الناهبين بلادنا ٭ والغاصبين لما حوينا
اتسالمون عدونا ٭ وتركتمونا بين بينا
هل لا ذكرتم يومَ الـ ٭ ـقيتم اموركم الينا
كنتم لنا الاخوان اذ ٭ فى الدين والود استوينا
فنفوسنا ونفوسكم ٭ خلطت معا لما التقينا
حتى تخالطنا كامـ ٭ ـواج الخليج اذا جرينا
نحمى الخلافة بالسيو ـ ٭ ف الباترات اذا انتضينا
فربت حدائق مجدها ٭ بدمائنا لما سقينا

تنبي عيون الكاشحيـــ ٭ ـن الحاسدين لما سعينا
افبعد ذاك تخاذلو ٭ ن وتذهبون فاين اينا
ان العـــدو هم هَم ٭ لو تبصرون كما رأينا
هل تا منونهم فقد ٭ غروكم زورا و مَينا
كالصل يطرق ثم يقـــ ٭ ـطرنا به سما و حَينا
فلئن بدا لكم مسا ٭ لمة العدو لقد ابينا
لاسلم بالطليان حتـ ٭ ـى يتركوا بلدا ثوينا
ننفيهم عن ارضنا ٭ لا نرعوى عما قضينا
فالموت خير من حيو ٭ ة تحتوى ذلا وشينا
انا لاحرار نعـــ ٭ ـد القتل للاحرار زينا
صبر اذا لج الوغى ٭ لا نشتكى نصبا وآينا
مثل الجبال الشم نحـــ ٭ ـتقر السيول اذا اتينا
لا نرهب الطليان ان ٭ يستكثروا فلقد كفينا
نلقاهم بهشين نقـــ ٭ ـريهم كما كنا قرينا

بيضا كشحم الكوم لم ٭ تر فوقها صدء ورينا
حتى يقال لنا بحق ٭ النازلين لقد وفينا
كم نابنا حرب الملو ٭ ك فلم نمل ولا ونينا
لم يبسطوا الايدى الا ٭ ما كسرنا او لوينا
لم يرفعوا الا عناق الا ٭ ما قطعنا او كوينا
حتى انثنوا طرا سوى ٭ جمع قتلنا او سبينا
لولا الحماسة والحما ٭ ية قفر ليبا ما امتطينا
فحرورها و صخورها ٭ مما ارتدينا و احتذينا
نصلى نبار الحرب اجسـ ٭ ـادا صهرنا و اشتوينا
لا نبتغى الدنيا و زهـ ٭ ـرتها فبالله اكتفينا
لا هم فى ترف فاســـ ٭ ـباب الغواية ما ارتضينا

فالله نعبده وعبـ
باد الصليب فقد قلينا

(٩)

فى ثوران الفتنة البلقانية

شبت على بلقان نار الحروب ٭ اشعلها بالبغى اهل الصليب

لم تبق فى الآفاق ارض بها ٭ الاسلام الّا نالها من لهيب

قد حزب الشيطان احزابه ٭ وحثهم لكل شر وحوب

شنوا على الاسلام غاراتهم ٭ يذهل فيها عن حبيب حبيب

يا كرد يا تاتار يا كابل ٭ يا كل من لله عبد منيب

فى مشرق الآفاق اومغرب ٭ اوفى شمال الارض اوفى جنوب

يدعوكم الاسلام جهرا الى ٭ ذب العدى عنه فهل من مجيب

قوموا لنصر الحق من فوركم ٭ واستنفروا من كل مرد وشيب

مستنصرين الله ينصركم ٭ بنصره الموعود غير الكذوب

كنتم سيوف الله من وقعها ٭ فى الكفر والاوثان تبقى ندوب

فالآن يا اخوان ما بالكم ٭ قد مسكم من الجهاد لغوب

ما بالكم لا تنفرون وقد ٭ حل على الاسلام يوم عصيب

يبلوكم الله ببأس العدى ٭ فانّ امر الله يبلو القلوب

ان تصبروا الله لايخزكم ٭ فانّ لله علينا رقيب

يا قومنا ان تصبروا يأتكم
نصر من الله وفتح قريب



(١٠)

فى ذكر اشراط الساعة

لقد لجّ بالروم اشطاطها ٭ فتعدو الى الهلك اشواطها
وكم اهلك البغى من امة ٭ وخيرالامور لا وساطها
فان صعدالروم ريب الدهو ٭ ر لن يعجز الله إهباطها
فقد خط فى زبر الاوّلي ٭ نَ ان تسقط الروم خطاطها
قبيل القيامة ميعادها ٭ فقد قرب اليوم اسقاطها
فانّ القيامة قد ازلفت ٭ الينا فقد جاء اشراطها
فقد اخذ الناس جهالهم ٭ هداة فيخبط خباطها
فضاع الامور وشاع الفجور ٭ وذاع الخمور وافراطها
وقد أُورطت امة المسلمي ٭ نَ فى هوّة، شد ايراطها

واوقعها الدهر فى عقدة ٭ تعسّر للقوم انشاطها
وقامت لتعزيز دين الالٓ ٭ ـه من اهل سودان اقطاطها
هتافهم الله قولا به ٭ جماع الامور وحواطها
وعاد اليهود الى ارشليم ٭ احاطت بصيهون اسباطها
ومن قبل كانت ممزقة ٭ فقد جمع اليوم شمطاطها
وما اكثر الروم فى العالمي ٭ ـنَ طبقت الارض ضباطها
فدبت عقاربها فى البلاد ٭ وصبت على الناس اسواطها
ومن جورها امم اهلكت ٭ وشر من الجور اقساطها
تدوس البحار كان بسطت ٭ على بشج البحر انماطها
يطير لها مركب فى السماء ٭ واودعت البرق اخياطها
وما بين قدس وبين البحا ٭ ر قد ضرب اليوم فسطاطها
وضُمت بياجوج ماجوجها ٭ تحزب للشر ارهاطها
فابناء جومر فى جمعها ٭ ونسل تجرما واخلاطها
كانى بها كاتىّ الجبا ٭ ل ارسلت السيل افراطها

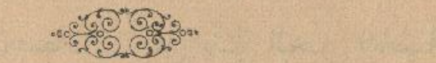
تر جرج فى بعضها بعضها * كغطمطة البحر الغاطها

فان كانت الشام موردها * فقد بلغ السدّ فراطها

فان بسّطت باعها بسطة * تابطت القدس آباطها

اذا ينزل الله نار العذاب

عليها لختّام اسخاطها



(١١)

فى ذكر الملحمة الكبرى

لقد حلّ بالروم شر شمر * فنار الحروب بهم تستعر

فهم حصب كالهشيم اليبيـ * ـس يصلونها زمرا فزمر

رحى الحرب تطحنهم والدماء * تدير الرحى مثل جرى النهر

فكم الف الف وكم مثلها * قتيل وكم مثلها قد أسر

وكم الف الف وكم مثلها * على مورد ماله من صدر

وكم بلدعامر قد خوى * وكم هُدّ من أُطُم مشمخر

فيابوس حرب لروعاتها * ترى كل مملكة تقشعر

جنتها اروبا ولكنها * الى منتهى الشرق ترمى الشرر

فهل سمعت اذن مثل ذا ـ * ـكَ ام خط فى اوليات الزبر

فماهى من سنن جاريات * ولكنها هى احدى الكبر

فانَّ الالـه يجازى العبا ٭ دَ خيرا بخيرو شرا بشر
ولـكنه يمهـل الظالميـ ٭ نَ يبلوهم برهـة من عمر
ببوسى ونعمى لكى يرعووا ٭ ويزجرهم ما اتت من نذر
فان لم يتوبوا ولم يتقو ٭ هُ، يبطشهم بطشة المقتدر
كذا الروم لما طغوا فى البلا ٭ دِ، يعثون فى الارض بحرا وبر
اتاح لهم ربهم نقمـة ٭ وكانت قضاء وامرا قُدِر
وكم نقمة تحتها نعمة ٭ فقوم يسار و قوم يسر
فاغرى بنى اصفر الاقويا ٭ ءِ للحرب مثل الكلاب العقر
ليلبسهم شيعا فيذيـ ٭ ق بعضا من البعض بأسا نكر
فصار التنافس يحشوهم ٭ من الحقد بين الضلوع الابر
وكانوا دهاة ولكن اذا ٭ اتى قدر الله اعمى البصر
فبيناهم يجمعون الادا ٭ ةَ، يخشون يوما لهم مكفهر
تبادر غليوم من بينهم ٭ يجاهر بالحرب من غير سر
شديد المحال شديد النكال ٭ حديد الفؤاد، حديد النظر

والمان امته حوله ٭ ونمسا حليف له مستمر
فقام يبارز اعداءه ٭ فرنسا و روسا و انكلتر
وكيف اثنتان بحرب الثلا ٭ ثِ لكن المان قوم صبر
وقد جمعوا عدة مدة ٭ ولم يفش منهم لقوم خبر
فصاغوا مدافع لما يكن ٭ لها المثل فى قوة و كبر
وزفلين طيارة فى السما ٭ ءِ كالفلك مشحونة بالذخر
ويرمون اعداءهم بالدخا ٭ نِ، يعمى ويرهقهم بالحذر
فجاء بهم كصبير الغما ٭ مِ، اومثل بحر إذا ما زخر
وبلجيك شدت عليه الطر ٭ يق، اذ غرها الحلفاء الختر
بوعد الكذاب كلمع السراب ٭ وظل السحاب وريح تمر
وظنوا لها موئلا انطور ٭ بَ، حصنا على كائديه عسر
فاصبح يرمى على سورها ٭ قنابل، مثل جذوع الشجر
فدمَّرها وسبى اهلها ٭ وما كان اِلَّا كلمح البصر
فبلجيك صارت كان لم تكن ٭ كذاك الجزاء لقوم كفر

فقد علم الناس ما انزلت ٭ على كانجرٍ من عذاب وضر

ولما قضى النحب منها استمـ ٭ ـرّ، غربا فاضرم فيه السعر

فبينا يذيق فرنسا الهواـ ٭ ـنَ، افزعه نبأ من اخر

فكّر الى الشرق فاستعجلت

كتائب روس تولى الدبر



﴿ ١٢ ﴾

فى ذكرى الايام

اكلم دارا مابها من انيس ٭ كانّ جنونا مسّنى بمسيس

وكنا غريرا ناعم العيش حقبة ٭ نبيت بها ليلا كليل عروس

اغادى الصبوح عند بيضاء طفلة ٭ تعللنى من خمرها بكؤوس

تضئّ لنا لبّاتها وحليّها ٭ كجمر الغضا شبّت بدير مجوس

تذكرت انى لوسقمت بدارها

فدتنى وما ضنّت بعلق نفيس

تسربلت من دائى بضر وبوس ٭ والبسنى دهرى اضر لبوس

كانى بجسمى من قروح كريهة ٭ قد انتشبت اظفار ورد نهوس

ظللت بسقمى فى عناء مبرح ٭ واصبحت منه فى عذاب بئيس

الحَّ علىّ الدهر شرا وغلظة ٭ فيالك من دهر شرير شريس

وليلى خدارى بهيم سدوله ٭ منوط بيوم قمطرير عبوس

بتاريح اسقام تروح وتغتدى ٭ دراكا فما ابقت لنا من نسيس

وتأتى الرزايا عند اخرى كانها ٭ على خبر اوتهتدى بجسيس

وكيف مناص من خطوب طوارق ٭ تساورنا وما لها من حسيس

واين محيص من سهام سديدة ٭ مقـدرة نبالها للنفوس

وما الناس الامثل زرع وشطئة ٭ سيهمد يوما كالحصيد اليبيس

فما غانم الاّ كآخر خائب

وما آمل الا كمثل يئوس



(١٣)

فى التهنيئة للعلامة شبلى النعمانى رح

(حين تلقب بشمس العلماء)

يا خير من يسمو الى العلياء ٭ كالشمس بازغة بوسط سماء

قد كنت قدما للمعالى ساميا ٭ اورثته عن شيمة الآباء

فلئن سموت الى المكارم والعلى ٭ فلقد نشأت بعزة قعساء

لاغرو نصل السيف ان يك صارما ٭ اويستهل البرق باللألاء

فلانت بالعزمات سيف صارم

ولانت برق لامع بذكاء

لاذت بجانبك العلوم فانها ٭ لو لم تصنها آذنت بفناء

قد امحلت ارض العلوم واصبحت ٭ عرصاتها كسمالق البيداء

فجعلت تمطرها بسحّ واكف ٭ صوب الربيع بديمة هطلاء

فربت رياض العلم منك وانبتت
مهتزّة بغصونها الخضراء

فلأسألن الله طول بقاءكم * فى كل بكرتنا وكل عشاء
واهنئنّكم بما اعطيتم * من خير ما وجدوا من الاسماء
ان كان تلك الشمس شمس سماءها * فلصرت شمس العلم والعلماء

اذ انت شمس والعلوم سماؤكم
فالشمس شمسى والسماء سمائى



﴿ ١٤ ﴾

فى الرجوع الى العقل

سر مع العقل اينما سارا * در مع الحق حيثما دارا
لا تهولنك ليلة عكرت * اِن بعد الظلام انوارا
اِنّ فى الليل والنهار وفى * الشمس والنيّرات تذكارا
راكعات مسبّحات يد- * عوننا للسجود اسحارا

﴿ ١٥ ﴾

فى التحذير عن الدنيا

يا بوس للدنيا شقيا سعيدها * فياويل من يسعى لها يستزيدها
فلا يرجعن الا الى الضرّ نفعها * ولا يرجعن الاّ الى الشحّ جودها
فسيّان عندى عدمها ووجودها * وصنوان عندى وصلها وصدودها
